لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا وهو الابتداء
بالساكن او الوقف على المتحرك ومن ذلك القبيل هو وهي من حركتهما حال
الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هُوَه وهِيَه محافظة على الحركة البنائية
وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما مر اي في قوله وزيادة للالف في انا ومن
اسكنهما الا بالسكون لان لا تلحق الساكن الا الالف واما بان تكون الكلمة
حال الوقف على حرف واحد لكن تكون مع ما قبلها كالشيء الواحد كما في غلاميه
وحتى مه والام فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد
لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه لما مر فيشبه ما تقدم
بجيء مه وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها وكان
المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين ما هذه وبين
ما الكافة في قولك مثل مه انت وبجيء مه جئت ان هذه متصلة بحرف الجر
وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت مه كالجزء واما المضاف فمستقل بفائدة
في مدلوله الافرادي والياء في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل
بحال والاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها شائع فمن
حرك قال في الوقف غلامي باثبات الياء ولتسكينها او غلاميه بالحاق هاء
السكت وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم في غلامي وتحقيق ذلك عن
قريب انشاء الله تعالى وضربني مثل غلامي في الوجهين في ابقاء الياء ساكنة
او الحاق الهاء وفي حذف الياء نحو ضَرَبَنَ وكذا يقال حال الوقف اكرمنك
بالاسكان واكرمنكه من الحق الهاء اذ ان لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف
واحد ساكن مع ان في التقدير منفصل الذي هو ضمير المفعول ومن اسكن فلامتزاج
بالفعل حتى لا يلفظ به منفردا وانما اشترط ان تكون الحركة غير اعرابية لان الاع

ط في انهما جعلا ان الاصل واحد وهو المصدر وان كلا منهما يقع صفة للنكرة ويقع حالا ع

لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى بيانها بهاء السكت واجريت الحركة
المشبهة بالاعراب مجراها وهي كحركة الماضي لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع
وكحركة يا زيدُ ويا رجل لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شيء
يشبه العامل وكذا جاءت صفاتهما معربة على لفظهما وقال المبرد ثم تلحق
الهاء نحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض
بنحو لم يغزه على نحو قه لان الامر ماخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه
ولم يجوزوا اضربه الموضع الثالث مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان تكون في
اخر الكلمة الف يراد بيانها نحو يا رباه اصله يا ربي ابدل الياء الفا وهناه
وهؤلاء بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته
غير اعراب ولا مشبه به فهذا اي الحاق الهاء السكت جائز اذا لم يلتبس
بهاء الضمير اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلى حبلاه فقوله هناه
عطف على قوله في نحو لم يخشه اي جائز في نحو لم يخشه وفي نحو هناه لم هذه الهاء
مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها فحذفتها وتحريكها لحن
لان زيادتها لاجل الوصف والوقف لا يكون على المتحرك واما قول عروة يا رب
يا ربتاه من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا الامل فضرورة رديئة ومعذرته
انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير
شرطه حركها ورويت مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها
بهاء الضمير وعفراء اسم امرة ود وحذف الياء هذا هو الوجه الثامن
المراد بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي
رفعا وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني
القاض ومررت بالقاض باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها كانت ثابتة

Copyright © King Saud University